

دور زاوية الشيخ الحماوي في الحركة الإصلاحية على العهد الاستعماري بمنطقة (الأخضرية - تابلط)

أ. أوكيل مصطفى باديس

عرف المغرب الإسلامي عدة مراكز للعلم والثقافة كالكتاتيب والمساجد والرباطات والزوايا، وقد زادت أهميتها في عهد المرابطين والموحدين من الوجهتين العلمية والحربية، فكانت الأريطة المغربية إلى جانب مهمتها الحربية مكانا للعبادة، ومما زاد في أهميتها أكثر بالمقارنة مع المشرق، أن المغرب الإسلامي ظل لمدة طويلة مكان لتربص الأعداء واستمرارا لغارات النصارى، ومن هنا اضطر ملوك المغرب إلى توفير وسائل الحياة المستقرة لهذه الأريطة بين أحضان المساجد والزوايا⁽¹⁾، لهذا عندما يدنس المستعمر الفرنسي أرض الجزائر، يجد في مواجهته هذه الزوايا التي عرفت حركة إصلاحية حقيقية بداية من النصف الثاني للقرن التاسع عشر والتي تمثلت في الطرق الدينية الصحيحة، ورغم أن الزوايا لعبت أدوارا مختلفة (إيجابية وسلبية في بعض الأحيان) وهذا باختلاف تأثيراتها حسب موقعها الجغرافي وحسب أهميتها الإستراتيجية وحسب دوافعها التي أنشئت من أجلها لكنها على العموم شكلت في غالب الأحيان

نوعاً من التكتل السياسي أو ما يعرف "بالكنفدرالية السياسية" ⁽²⁾ كما كان المذهب المالكي هو السائد بالمغرب، إلى جانب وقوف أصحابه في وجه كل الأعاصير فثبتوا في كل ميدان بفضل إيمانهم الصادق، وتمسكهم بالعقيدة الصافية الخالصة من كل الشوائب وأقاموا بهذه البلاد صرحاً للدين عتيداً بقيت آثاره إلى اليوم ⁽³⁾.

ومن هذه الزوايا التي حاربت الاستعمار الفرنسي في الجزائر، كانت زاوية الشيخ الحمامي نسبة إلى "شرفة الحمام" ما يعرف حالياً ببلدية معالة جنوب دائرة الأخضرية ولاية البويرة والتي يرجع تأسيسها إلى العالم الزاهد الورع التقي أستاذ العلم وشيخ التربية والسلوك والتحقيق، الشيخ عبد القادر بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن ابن القاضي الشريفي نسبا والحمامي ⁽⁴⁾ منشأ والمالكي مذهباً وفق شرفة الحمام، والمتوفي سنة 1353 هـ الموافق لـ 1934 ⁽⁵⁾ والذي من خلاله سنجل استعراض تاريخ الزاوية وحجم انتشارها وشيوخها ومرافقها والأوقاف التي تمتع بها وطريقة تسييرها وأهم أعمالها الدينية والعلمية والوطنية.

ونحن في هذا المقال سنعتمد بالدرجة الأولى على مخطوطات الزاوية ⁽⁶⁾ كما نتحدث على ما نقلته الرواية الشفوية ⁽⁷⁾ من جيل إلى جيل للتعريف بالولي الصالح ومن إعادة بعث تاريخ هذا الفقيه وعائلته من مجرد تعبير شفوي وخطاب موروث وقتل جماعية مروية إلى تاريخ مكتوب ووثيقة مادية مدونة بالمواصفات العلمية المطلوبة للبحث العلمي خاصة المنهجية منها.

فالشيخ عبد القادر الحمامي الزعيم الروحي للأخضرية مؤسس زاوية شرفة الحمام مسجد العقبة (الحامة) بالجزائر العاصمة ⁽⁸⁾، درس منذ طفولته بزوايا منطقة القبائل وقرأ القرآن بزوايا المعاتقة ⁽⁹⁾ على يد شيخه ومعلمه الشيخ الشريف، والذي نقله وأصول الدين والعلوم اللغوية ليعود بعدها الشيخ عبد القادر إلى منطقة الحمام بالأخضرية أسس زاويته سنة 1880م، كما عرج على زاوية الشيخ أوحداد ⁽¹⁰⁾ المتبعة للطريقة الروحية.

ن تأثير الطريقة الرحمانية كان كبيرا في عدة جهات من الوطن خاصة منطقة القبائل،
رها يتنامى باستمرار، وحتى أن كثيرا من الثورات اندلعت بفضلها⁽¹¹⁾ وهو عكس ما
المستشرق "دنفو" الذي قال بأنه من الرغم احقاد الطريقة الرحمانية على الفرنسيين:
يكونوا خطرين⁽¹²⁾.

د وصل عدد طلبة زاوية الشيخ الحماي إلى الثمانمائة (800) طالب، فكانت
ينقيا بنظامها الداخلي.

علمية للزاوية:

القرآن، الفقه، الحديث، النحو، اللغة، الشعر، الحساب، الفلك ، كما أن
نانت محكمة شرعية، وحتى ما يعرف في يومنا هذا بالعلوم السياسية فإنها
زاوية وسنأتي فيما بعد على تفصيل لهذه العلوم اعتمادا على المخطوطات التي
الزاوية.

عبد القادر الحماي:

خول في موضوع البحث ارتأينا جرد أبناء الشيخ عبد القادر الحماي
الك الأتقياء الاصفياء الزهاد، وتبيين دورهم في مواصلة الدرب بعد وفاة
ك دورهم في بناء المسجد العتيق بالأخضرية سنة 1942 ومدرسته القرآنية
ناء الوالد لمسجد العقبية سنة 1928⁽¹³⁾.

زين العابدين (توفي 8 رمضان 1363 هـ الموافق لـ: 27 أوت 1944 م.

الرحمن المولود 1914 توفي ليلة الجمعة 28 جمادى الثانية 1410 هـ الموافق
(1990 م)

الحماي توفي يوم الأربعاء 28 رجب 1384 هـ الموافق لـ 03 ديسمبر 1964 م.

- 4 - محمد الحمامي، توفي مساء الخميس 19 صفر 1403 هـ الموافق لـ 02 ديسمبر 1982.
- 5 - عبد العزيز والمدعو عبد الحميد قادي (اللقب العائلي) الحمامي ولد 19-07-1929 وتوفي 2007/07/31.
- 6 - عبد اللطيف الوحيد على قيد الحياة (أطال الله في عمره).
كما كانت للشيخ عبد القادر بتان هما فاطمة الزهراء (1947/1367). وبات
المولودة سنة 1900 والمتوفية سنة 1969.
وأهمهم قريشي عزيزة زوجة العلامة عبد القادر المولودة سنة 1893 والمتوفية سنة 1973.

أهم أعمال الزاوية

نبدأها بخطب الأعياد الدينية الثلاثة (كعيد الجمعة وهو عيد المسلمين الأسبوعي، والتي اختلفت مواضيعها حسب الحاجة لكنها كانت في مجملها في تبيين الحلال والحرام، وهي من خط الإمام عبد القادر نفسه، كما وجدنا خط أخرى كتبها بعض الموردين أو الطلبة النجباء بالزاوية والذين أوكل إليهم الحمامي هذه المهمة النبيلة بعدما رأى فيهم الفقه واللغة والقدرة على تأدية الرسالة وجدنا في خزانة الشيخ ورقة عنوانها الخطبة الأولى للعيد (عيد الفطر) تلخيصها ثم تصويرها في الملاحق، فبعد التكبير والحمد والتي كانت في صفحة الشيخ "أما بعد فيا عباد الله إن يومكم يوم المسرة والأفضال يتجلى الله فيه على بصفات الإحسان والجمال، ويعطي كل سائل مطلوبه ويبلغه الأمان وتنزل فيه لزيارة المصلين، فهنئنا لمن قام وصام بالإخلاص" ثم يذكر الشيخ المصلين "وتحلوا بإخراج زكاة الفطر ذلكم أزكى لكم وأطهر فاتقوا الله وبادروا بإخراجها سبب لقبول الصيام" كما يذكر الشيخ المصلين بصلة الأرحام ومن جاء من فليرجع من أخرى كما جاء عليه صلى الله عليه وسلم ويذكر لهم "تجملوا بالثياب واذكروا الله يذكركم انظر ملحق رقم (1) و(2).

وجدنا وثيقة خاصة بخطبة عيد الأضحى نورد مقتطفات منها، حتى نبين أن عبد القادر الحامي كان على اطلاع بالمذاهب الأربعة حين استشهد بها في شروطها فقال، ومن الإبل ما تم له خمس سنين ومن البقر ما طغى له في من الضأن ما تم له حول إلا أحمد فشرط نصفه فقط.

قال إن أفضل أنواعها الغنم فالبقر فالإبل عند مالك، وراعى الشافعي كثرة تقدم الإبل لأجل ذلك وراعى القيمة أبو حنيفة، كما حدد وقت النحر وذكر هاء الأربعة الملحق رقم (3).

وجدنا خطبة في السخاء رغم سوء أحوال الناس، ومما جاء في بداية الخطبة من أن السخاء أن يبذل المرء مما أعطاه الله ليسد حاجة محتاج... " ثم يقول والله سبحانه وتعالى إذا أراد بعبد خيرا استعمله في قضاء حوائج الناس إليه السخاء وجعله من الرحماء، وذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم خفي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار وإن البخيل الله بعيد من الجنة قريب من النار"، مع العلم أن هذه الخطبة كانت مكتوبة ربي وبأسلوب راق مع وجود بعض الكلمات غير المفهومة (ملحق 4) كخطبة حر والتي كتبها أحد طلبة زاوية الشيخ إلهامي واسمه مدون في نهاية الخطبة أهر بن علي بن عمار بن مصطفى بن محمد بن مصطفى ومؤرخة في الأول شهر جة 1389هـ الموافق لـ 06 جانفي 1973م وكانت هذه الخطبة مؤلفه من اثني صفحة (هذا ما كان من جانب الخطب الدينية).

حتوت خزانة الشيخ إلهامي مخطوطات خاصة بالنوازل وهي أجوبة عن نى فيها الشيخ العلامة عبد القادر بن عمر في حياته، ثم أبناؤه من بعده كما سلة أخرى لفقهاء آخرين تدرس بالزاوية كرسالة العلامة السعيد بن محمد بن مد بن الحاج علي بن صالح نسبا أبا محمد صالح الدكالي المغربي صاحب

الرسالة من زاوية أولاد بن صالح، مؤرخة يوم الاثنين 9 شهر الله المعظم رمضان 1350هـ الموافق لتاريخ المسيح 4 من شهر يناير 1932م إلى الشيخ العمالي موطنا ثم الخشني قبيلة دائرة باليسطروا⁽¹⁴⁾ عمالة الجزائر، وهي وثيقة مهمة ورفيعة المستوى من الجانب الفقهي حتى أنها تتطلب فقيها لشرحها لكننا فضلنا أن نورد ما حتى نبين أن الشيخ عبد القادر الحمامي كان يدرس لطلبته أموراً فقهية عالية المستوى ونورد مقتطفات منها:

كرسالة وهي:

"جواب مقدر بالرد على بعض المنكرين من الطلبة على زيارة الإخوان والعوام قبور الأولياء وجواز الشيخ السعيد بن الحاج محمد فيقول "اعلم أيها المنكر فإما زيارة الإخوان والعوام قبور الأولياء فهي بشرط أن يسافر لأجل العبادة ، ويضيف أنه يدخل في جملة زيارة قبور الأنبياء عليهم السلام وزيارة الصحابة والتابعين و العلماء والأولياء وكل من يتبرك بشهادته في حياته يتبرك بزيارته عند وفاته ، ويجوز الرحال لهذا الغرض ، ويضيف من هذا قوله عليه الصلاة والسلام " لا تشد الرحل إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى لأن ذلك المساجد فإنها متماثلة وبين زيارة قبور الأنبياء والأولياء والعلماء في أصل الفضل ، كان يتفاوت في الدرجات تفاوتاً عظيماً بحسب اختلاف درجاتهم عند الله ، ويضيف بالجملة زيارة الأحياء أولى من زيارة الأموات".

كما ورد على الشيخ في نفس الرسالة سؤال حول حكم سماع الدف بالكلية المسجعة الموزونة ، ورد الشيخ حول سبعة مواضع في ذلك بدأها بغناء الحجيج في دورون في البلاد بالطبل والغناء وذلك مباح وأثار ذلك يهيج الشوق إلى حج بيت الله واستشارة الشوق واجتلابه إن لم يكن حاصلاً ، وإذا كان الحج قرينة والشوق محموداً كان التشويق إليه بكل ما يشوق محموداً ، كما أعطى دليلاً حول ما يعتاده العلماء لتحريض الناس على الغزو وذلك أيضاً مباح ، واستدلال الشيخ بأحد العلماء

على فقهه وعلمه وتبحره - إذا قال: قال شارح الوغليسية⁽¹⁵⁾ في باب الغيبة
منها السمع فلا تسمع ما لا يحل لك من كلام الفحش وغيره من كل كلام
كالغيبة والنميمة وكل كلام باطل والغناء والمزامير والدف فيما لا يحل ويرد
فيقول مستعينا بالله "أنه يجب على الإنسان صون سمعه من سماع ما لا يحل،
وما لا يحل سماعه هو ما لا يحل النطق به ليستثني ما هو جائز، وهو مفهوم من
الدف وإنه جائز فيما يحل في النكاح" والبندابير "وهو الغربال المغطى من جهة
"، ويستشهد فيقول وقال ابن رشد وذلك جائز باتفاق العلماء". كما يواصل
فتاويه في الآلات المستخدمة في الأعراس عند النساء والرجال وألعاب
س وما هو مجاز وشروطه وما هو محرم وما هو مكروه وفي كل نازلة فتوى مع
هاد بأقوال العلماء الثقة كالشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه في منظومته
في آخر شرح على الطريقة الرحمانية⁽¹⁶⁾، وقول الشيخ الحسين الورثيلان في
سمى "نزهة الأنظار" واستدل به بكتاب سيدي محمد بن يوسف السنوسي في
سمى "نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير"، وحتى نختصر الرسالة
ما ذكره الشيخ عن أبي حامد الغزالي رضي الله عنه في قوله: "ليس كل مبتدع
منه، وإنما البدعة التي تظهر سنة ثابتة وتخرجها عن موضعها والبدعة على خمسة
بدعة واجبة، وبدعة مندوبة، وبدعة مباحة، وبدعة مكروهة، وبدعة محرمة"،
يث عن الذكر وأقسامه والغفلة وأقسامها، وحديث عن الأدب والربا وأبوابها،
عن ثمن الوعدة وإنكار الطلبة لها، مع إنكارهم باختلاط الذكور بالإناث،
رسالته عن سؤال حول حكم استخدام مصابيح من عند الكفار كانت
هم، واستعملها المسلمون في المساجد، وقوله بجواز ذلك ودليله حديث
ﷺ "كانت هذه مقتطفات من الرسالة" (ملحق رقم 5).

وجدنا رسالة مؤرخة في 22 رجب 1350 هـ الموافق لـ 19 نوفمبر 1931م
"منقول من جواب الرد المبعوث" وهي أجوبة من الشيخ السعيد ابن محمد
الحاج علي بن صالح إلى الشيخ محمد الشريف وكانت أجوبة عن أسئلة فقهية،

أجاب فيها الشيخ بالإسناد ثم أرجع السائل في نهاية الرسالة إلى كتاب إحياء العلوم للغزالي في جزئه الثاني، وكانت مثل هذه الرسائل تدرس بزاوية الشيخ الحمامي للطلبة في باب الفقه (ملحق رقم 6).

أما في باب النحو (وثيقة ملحق رقم 07) بخط الإمام عبد القادر الحمامي وبختم وهو أكبر دليل على أن زاويته كانت مؤسسة علمية معترف بها شعبيا ورسميا، وحتى من طرف الاستعمار.

وعثرنا على كتاب في النحو لصاحبه الامام ابي آجروم⁽¹⁷⁾ الصنهاجي⁽¹⁸⁾ للدراسة والتدريس بالزاوية وهي مؤرخة سنة 1345هـ بالجزائر ورسالة أخرى سماها رسالة لطيفة في المجاز والتشبيه والكناية على سبيل الاختصار والاقتصار، ويقول جعلت تحفة للإخوان وهي مقروءة بخط مغربي.

أما في باب الشعر، فوجدنا قصيدتين الأولى للشيخ احمد ابن حمودة الزرمانى والثانية للشيخ الفقيه الإمام العالم أبو عبد الله محمد ابن أحمد ابن غازي العثماني المكناسي رحمه الله (ملحق رقم 08).

أما في باب الحساب فكان بزاوية الشيخ الحمامي "كتاب القلصادي في الحساب" قد طبع بدمة محمد بن الحاج بن صالح بن عيسى بن سليمان اليسجني الجزائري (طبع لأثني عشرة ليلة مضت من شهر الله رجب من عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف) 1326هـ على عهد الشيخ عبد القادر مؤسس الزاوية.

هذا قليل من كثير الزاوية على عهد مؤسسها الشيخ عبد القادر الذي توفي عن يناهز 88 سنة وكان ذلك سنة 1353هـ الموافق لـ 1934م. لكن أبناء الشيخ ومنهم الأستاذ محمد الأخضر الإبراهيمي واصلوا الدرب.⁽¹⁹⁾

وبعد وفاة الإمام أكمل أولاده الستة مسيرته، فكانوا كلهم يتمتعون بالصفات وقدرتهم على حل المشاكل ويعدّون كذلك زعماء روحيين، فهم المسجد العتيق بالأخضرية سنة 1942م، إضافة إلى مساجد أخرى في مناطق جيلة

همامهم في إنقاذ الأسر من التشتت وفض النزاعات والخلافات (ما يخص حوال الشخصية) من الملكية ومعاملات البيع وغيرها، كما كانوا مقصد الناس الرقية⁽²¹⁾.

الشيخ محمد بن عبد القادر إماما للمسجد العتيق بالأخضرية وقد اطلعنا على فاصلة والغنية بأمهات الكتب ككتاب المقدمة وكتاب العبر لابن خلدون وكتاب لابن الأثير، والبداية والنهاية لابن كثير وغيرها كثير، وكل كتاباته عليها ختمه محمد بن عبد القادر الحمامي بالأخضرية) وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عمة وتبحر الرجل في شتى العلوم وبعض الكتب لم نسمع عنها من قبل ككتاب والواجبات لعبد القادر المغربي، كما كان له اطلاع ومتابعة للعالم الخارجي من كتبته موسومة بالسياسة الخارجية الإيطالية وغيرها كثير.

ان أستاذنا لطلبته في علم الفقه واللغة والحديث والنحو، من خلال أسئلة كان يختبر بها طلبته (ملحق رقم 09).

أهم ما ميز الشيخ محمد بن عبد القادر انه كان قاضيا مصلحا من خلال مثلا: رخة يوم الجمعة الموافق لـ 23 ماي 1969 وهي استدعاء لشخص من اجل مع شخص آخر بمسجد الأخضرية، وقد نسخ الاستدعاء الشيخ طرفاني علي (ملحق رقم 10) ورسالة أخرى لشخص آخر وهي استدعاء لشخص إلى المسجد من اجل الصلح مع زوجته التي قصدت الشيخ محمد الحمامي قم 11)، كما كانت مهمته تشبه مهنة الموثق من خلال قسمة الإرث التي كان⁽²²⁾، وأكثر من ذلك وما يلفت الانتباه هو استنجاد محكمة الأخضرية به من سال المتخاصمين الذين تفشل المحكمة في فض نزاعاتهم، وهو ما وقفنا عليه رسالة من كاتب العدل بذات المحكمة والتي يطلب فيها من الشيخ محمد يقول: "وعليه فأوجه إليكم الفريقين لذات البين بينهما بعد اتفاقهما على و ما يوحي أن الأطراف المتخاصمة كانت تثق في الشيخ ولا تثق في المحكمة انظر ملحق الرسالة رقم 12).

إلى جانب رسالة أخرى من المفتشية الجهوية للأوقاف إلى الشيخ، وهي دعوة لحضور حفل افتتاح مسجد اليلولي - سيدي عبد الرحمن الذي سيكون يوم 19 نوفمبر 1967م.

وآخر ما نختم به فضل أبناء الشيخ عبد القادر وصيتهم هي رسالة من الشيخ محمد عربي السقاط⁽²³⁾، إلى الشيخ عبد اللطيف قاديري النجل الأصغر للشيخ عبد القادر، وهي تهنئة بعيد الفطر ودعوى بقبول الصيام وهو الركن الرابع من أركان الإسلام، ومن ثمة دعوة الشيخ السقاط للشيخ عبد اللطيف أن يتم الركن الخامس وهو الحج مع طلبته على نفقة الشيخ السقاط وهي رسالة مؤرخة في 22 شوال 1385هـ الموافق لـ 22 يناير 1966 (ملحق رقم 13).

كانت هذه مقتطفات من أثار ودور زاوية الشيخ الحمامي في الحركة الإصلاحية بالمنطقة، والتي امتدت إلى سنوات ماضية قريبة رغم أن الزاوية الأم كانت قد هُتكت فرنسا سنة 1956⁽²⁴⁾.

الهوامش

- (1) أستاذ التاريخ، جامعة ابن خلدون - تيارت-
- (2) عبد الله علي غلام، الدولة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي، (الطبعة الخاصة بنفقات الدولة)، عاصمة الثقافة العربية 2007، ص 293-294.
- (3) صالح فركوس، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال (المراحل الكبرى) (عناية، الجزائر)، للنشر والتوزيع، 1426هـ، 2005م، ص 281.
- (4) عبد العزيز المجدوب، الصراع المذهبي بإفريقية إلى قيام الدولة الزيرية (ط1، تونس)، للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان: دار ابن حزم، 2008، ص 266.
- (5) نسبة إلى زاوية شرفة الحمام أو الحمام ببلدية معالة (دائرة الأخضرية).
- (6) شهادة وفاة صادرة عن بلدية معالة دائرة الأخضرية رقم 418.
- (7) لقد كنت محظوظا بالإطلاع على هذه المخطوطات بحكم القرابة التي تجمعني بعائلة قاديري الحمامي، وعلى رأسهم الحاج عبد العزيز وابنه محمد جزاهما الله خيرا.
- (8) رواية الحاج عبد اللطيف، أصغر أبناء الشيخ عبد القادر وعبد العزيز ابن محمد ابن الشيخ عبد القادر، حقيقته.
- (9) أحمد مازوني، التاريخ الإداري لبلديتي بالسترو (الأخضرية حاليا) (ط1، برج الكيفان-الجزائر)، للنشر والتوزيع، 2004، ص 5.

كذلك لينة سعودي" مواطنون يفضلون الشيخ الحماوي على المحكمة" مقال بجريدة "الخبر حداث" أسبوعية العدد 134 من 02 إلى 08 سبتمبر 2007، ص 6.

ي بلديات ولاية تيزي وزو.

دة الشيخ عبد اللطيف النجل الأصغر للشيخ عبد القادر الحماوي، سجلت بتاريخ 09 فيفري 2009. وكانت قة لشهادة الحاج عبد العزيز حفيد الشيخ عبد القادر وكانت في 24 مارس 2010. س، المرجع السابق، ص 282.

(13). De Neveu: les khouanOndres religieuxchez les musulmans de l'algerie 3
Alger, 1931.p146.

الشيخ عبد اللطيف نجل الإمام عبد القادر (نفس التاريخ)

ت التسمية سنة 1868 بعد انتصار الجيش الفرنسي (الإمبراطور نابليون الثالث) المحالف لجيش (بيمون نيا، تحت حكم الملك (فيكتور إيمانويل) ضد الجيش المحتل النمساوي في قرية باليسطرو بإيطاليا سنة 1 (في مقاطعة لامبارديا) مازوني، المرجع السابق، ص 16.

سية لعبد الرحمن الوغليسي توفي 1384 (المقدمة في الفقه المعروف تحت اسم الوغليسية التي ستكون لطلاب الفقه عبر القرون.

ة كاملة ومؤرخة في يوم الإثنين 09 شهر رمضان 1350هـ، 04 يناير 1932م.

عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي المعروف بابن آجروم محمد محي الدين عبد الحميد "التحفة شرح الأجرومية" (ط 12، القاهرة-مصر، مطابع دار الكتاب العربي) ص 191.

يبدو لي (نقصد ابن آجروم الصنهاجي) حسب الوثائق التي بين يدي وحسب الشهادات أنه ابن هذه (الأخضرية) خاصة باعتماد علي أحد أقطاب علماء النسب ابن حزم الذي ذكر أن حمزة بن الحسن بن بن سليمان بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ملك هاز في أرض المغرب وملك قطيعا هاجة، وإليه [يضيف] ينسب سوق حمزة وولده بها كثير وكذلك ولد إخوته في تلك الجهة، أبي محمد أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي جمهرة أنساب العرب مر عبد المنعم خليل إبراهيم (ط 4، بيروت- ر الكتب العلمية، 2007) ص 55.

شيخ عبد اللطيف نجل الشيخ عبد القادر.

مقال جريدة الخبر حداث (السابق) ص 06.

06.

بة المقال.

يت لنا روايتين حول سنت غلق وهدم الزاوية الأولى سنة 1956 والثانية سنة 1958 بعد إضراب عام للثورة التحريرية، والتي ساندتها الزاوية وكانت السبب المباشر في غلقها وهدمها فيما بعد.

بأمننا هذه وحسب تصريح رئيس بلدية معالة (قاضي محمد) فإن التعليمات أعطيت لإعادة ترميمها للطلاب العلم.

الحكمة الأولى للعبد

ملحق رقم 1

الله أكبر ما استقلت أملة الأفال على
من صام رمضان الله أكبر ما أرسلت سنان
الأحسان على من قام في مقام الأديان الله أكبر
ما حقت من أجل الزمان على من ساد على شواهد
العصيان الله أكبر ما جللت مواهب الفان على
من صام الصيام في هذا اليوم العظيم في كل
الله أكبر ما تخلق بها يوم من الشهوات
وأحبوا بلبه عبيد الإقبال الله أكبر ما تخلق
المؤمنون بكل المصبرات وكبروا الله بالقدرة
والإمال الله أكبر ما تخلق عليهم بارئ
النسب ما بعثت الأفاضل والأجبال
الله أكبر ما أخصم عند الأنصار ما دلت
مناجاة لهم الحق الأوجر الله أكبر ما
سبحنا في السجود والانهزام في سائر الأيام
سبحنا في البر والادسان في الشجر والنبات
سبحنا في العقور والغفران لمن تاب من
الله أكبر ما استجاب له الدعاء والنداء
والله أكبر الله أكبر في الحمد لله أنقل
لندول حضرة الامير المؤمنين العبد
ووفق لي يوم خلد من اجتناب من الخبايا
وكل بيعة كرامته من إشفاء الله بالاشهاد
وكرم بضيافة العبد من ارتقاء وعلى السان
العبد أكبر هذه واستغفره في ما استغفر من
القيم الواجزة واستغفره في ما استغفره
لا اله الا الله في المواقف الباهرة
والله ان سيدنا محمد رسول الله في المواقف
الواجزة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعاله وحببه وولجنا من أمثال المحسنين
الما بعد في عبادك الله ان يومكم يوم المسرة
والانجذاب في محض الله في عباد بعباد
الاحسان والجمال وتحت كل سائل
مطلوبه وبالله الاموال وتسر المراكب
فيه في بارقة المحلين في عبادك

أعبد فيه السرور والسود فيمنه العبد العبد
وأقبح في القهر المح اليه الله العبد العبد
وروح في أعمال العبد العبد العبد العبد
بظاه يوم العبد العبد العبد العبد العبد
فأخلصوا بيا رب العبد العبد العبد العبد
وإقبال. والتمسوا خلد الأديان العبد
سلو في المامور وتوسلوا بسيد الأبرار
فألك المشفق العبد العبد العبد العبد
زكاة العبد العبد العبد العبد العبد
وانقروا الله وبأجروا بالخير أجهادها
سبب لقول العبد العبد العبد العبد العبد
الأخوان في كل يوم صلاة الإجماع
ومن جاء من طريق بلير جرح من أخرى
كما جاء عنه في العبد العبد العبد العبد
وتجملوا بحسن الثياب وأخبروا الله بذكر
ولك عز إليه أكبر الحديث الشريف
عن أبي أيوب الأنباري رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله عليه وسلم
إذا كان يوم عيد الفطر فليغتسل العبد
صليحة فتدقون على قواف السجدة
وبناء دون بكتفكم في الخلاب وال
الأنس والجنة بأقمة محمد خير خراف
ربكم بغير انادب العظم جالسا
بترزوا إلى المصطفى يقول الله تعالى
ما جزاء العبد العبد العبد العبد العبد
فنفقوا إلى العبد العبد العبد العبد العبد
جزاؤه أن يوم في عجره فيقول
تعالى أشهدكم يا مخلصين
جعلت ثواب عبادكم وقيل لهم
ومفجر في عبادكم في سلو في عبادكم
وتلا في لا تشا لولي اليوم في عبادكم
والله أكبر العبد العبد العبد العبد العبد

ملحق 1

سَمِعَ الرَّسُولُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ

ملحق: 02

رَتَسَعَانَسَفَا ثُمَّ يَفُوْد

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

في تحبيرات

الله اكبر ما كنت بوارق الاضياء
على من فقد بينه الخوام والله اكبر
ما صبت عليهم جاب الخدام
عند اغتسالهم في الامم والله اكبر
ما وصلت اليهم آية الرضوان
عند التجرد عليهم التشر
الله اكبر ما احدهم
المسيح حتى شاعروا زكوة
الهيبة والله اكبر ما خطه من دنوس
في العظيم وبالأمر اسوا حب
السياسة الله اكبر ما احدهم
وسبقوا وشرروا من ماء (مزم)
الله اكبر الله اكبر سر الله اكبر
ما صامت وهم صابا الاشراف
الي عربات الله اكبر ما
بالسياسة وتحت جمع اسباب
الله اكبر ما زددوا ووصلوا صني
وخرجوا من اياهم وحلق كل او فصر
الله اكبر ما احدهم الا بافة بعد
الرجوع لامم الغربى الله اكبر ما
سقى من لم يقدم
ووقع عليهم الغر الله اكبر
ما رصوا بها يوم الله اكبر
ولا تلة لهم تاجر سر سلكه من
عقد فاقهم سحاب الخساء
ولا رصوا سلكي ما احدهم
عند ان
فما جئنا من قلوبهم بالعلامة يبي
الخير والخير ونهمهم
الا و هو الله اكبر سر الحمد الذي
مد لنا موايد استكناه والعامه
واعلم عينا في هذه
برهه واكبر do

والله اكبر ما كنت بوارق الاضياء
على من فقد بينه الخوام والله اكبر
ما صبت عليهم جاب الخدام
عند اغتسالهم في الامم والله اكبر
ما وصلت اليهم آية الرضوان
عند التجرد عليهم التشر
الله اكبر ما احدهم
المسيح حتى شاعروا زكوة
الهيبة والله اكبر ما خطه من دنوس
في العظيم وبالأمر اسوا حب
السياسة الله اكبر ما احدهم
وسبقوا وشرروا من ماء (مزم)
الله اكبر الله اكبر سر الله اكبر
ما صامت وهم صابا الاشراف
الي عربات الله اكبر ما
بالسياسة وتحت جمع اسباب
الله اكبر ما زددوا ووصلوا صني
وخرجوا من اياهم وحلق كل او فصر
الله اكبر ما احدهم الا بافة بعد
الرجوع لامم الغربى الله اكبر ما
سقى من لم يقدم
ووقع عليهم الغر الله اكبر
ما رصوا بها يوم الله اكبر
ولا تلة لهم تاجر سر سلكه من
عقد فاقهم سحاب الخساء
ولا رصوا سلكي ما احدهم
عند ان
فما جئنا من قلوبهم بالعلامة يبي
الخير والخير ونهمهم
الا و هو الله اكبر سر الحمد الذي
مد لنا موايد استكناه والعامه
واعلم عينا في هذه
برهه واكبر do

ملحق 3

تخارجة عن السخار (١)

ثم قال خلوا عنها وان أنا هنا كان يجب عكازي الخلاق
أيها المومنون إن السخار، أو ينزل المرء مما لا يحيط به
الله ليست حادثة مخلوق وحيثما يسلم من السقوط
في المذلة واللعوان ولا يدرك لذة السخار المسمى
فكره يمد في قلبه ويحس في صدره حيث الخير بارز
والله سبحانه وتعالى إذا أراد بعبد خيرا استعمله
بوضوئه صواب الظاهر وحبب إليه العمل، وجعله
من الرحمة، وقال صلى الله عليه وسلم إن السخار قريب
من الله قريب من الفلاس قريب من الجنة بعيد من النار
وان السخار بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار
وان من السخار عظيم العز في راحة الظاهر وروح الله
على أيدي العذاب الشديد لعماله وبقية من الله عليه
عن الزبير أم سلمة عن النبي أن السخار والجنة
بعضه بعض ويقول إن الله أنفق أنفق عبيدك
أنفق عبيدك عن أنفق أنفق أنفق عبيدك
فليسكن من صفا لك أيها المومنون السخار

والعصاة والفسقة والسعاة يعني لك السخار
الحسن وتجاوز الرحمان في الجنة الرضوان
الجنة المدينت (التي تسمى السخار)

عنا من رضى الله عنه قال ما تشبه رسول الله
عليه وسلم في خلقه شيئا إلا عمله ولقد
جاءه رجل في عمله عنما بي جيل
في جمع الرضوة فقال يا قوم اسلموا فاسلموا
يعني عملكم من غشني العفو رواه مسلم
يعني الله في عمله ورواه أبو داود

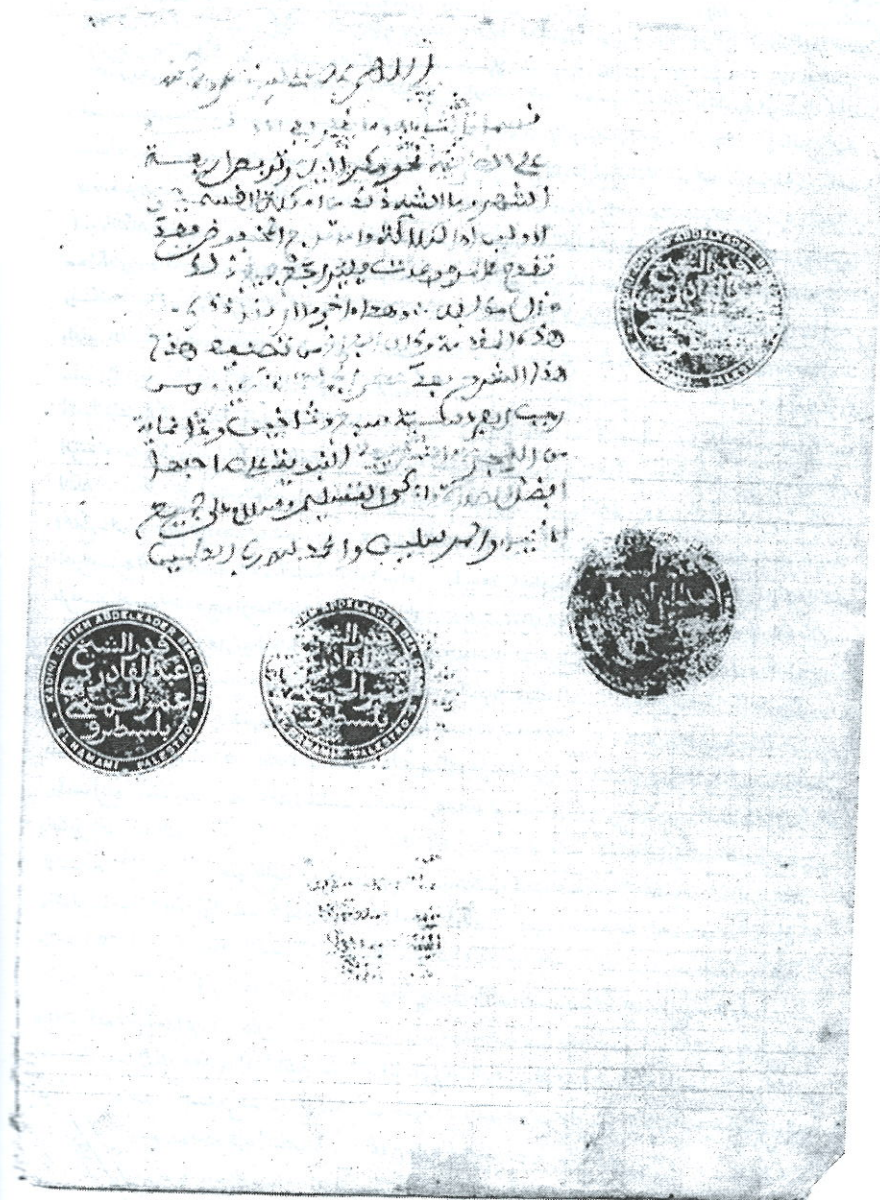
الهم اعتنا بحدادك وودفنا ما فيه رطاك وأغوا
ولكلام المسلمين والمسلمين والمؤمنين والمؤمنات
إلى الله أنا فاسلكوا السخار وتشرعوا في السخار
وان رضى الله عنه في عمله المسمى بالسخار
برعته في عمله عبادك المخلصين من السخار
إلى الله أحسن وأجمع للمسلمين من السخار

ملحق 4

ما لم يزل في قلبه من نورها من السحاب والارض وخيف بالهوية المصعب حاصلة فمعه القريب الرباني وقد التفت يدا
الرجلان بل قد انعم راساً والافعال مولا خيه كالشيار العرصور يشد بعصه بعضاً وهذه الابلد واسع
لجانب حرب العوال كثير التبعول والافعال فلا يسلم منه الاقل القليل: بفضل الوهاب الرحيم الرب الجليل ام
ولنا المستغفر الله من كل ما نكفرت فيه عن ربنا وانما طلبت من وفد عليه ان يتناقله بانصاف ويبلغ ما نكفرت
فيه من كل والخراف من العبد العفرو املح الله حاله وتغيره في عظيم العلم والعمل والعظمة: تغييره
صيانة السعيه من الملاج محمد الملاج على به صالح نسباً انا محمد صالح الذكالي المغربي صاحب الرسالة
مأزونة اذ لا يصلح ثم ابدان موهباته التي في قلبه دابة بل يسمو بآعماله الخراب وكان منه ضجة يوم لا شيب
في ضمير الله المعظم رمضان سنة ١٣١٤ هـ الموافق لتاريخ السبع مئة شهر نيسان سنة ١٣١٤ هـ الموافق لتاريخ ١٣١٤ هـ الموافق لتاريخ ١٣١٤ هـ

المسألة الخامسة في كتاب اجوبة المغر للبايع اذا انتقم السور محتاج من عند الخلف وقد
كانت معلقة في كتابهم وعلم من سألهم فيهم في ان تنقل بالساحد ام لا فانهم سألوا
له كما نرى في كتابه واجواب انا لا أعلم من عا ولا انكار في ذلك ومعتمد الجواز اذ لا حاجة للاعتناء بما
اهل الكتاب: فها هو معلوم ومقرر في الشريعة والفسك بالعموم اصل فلا يخرج عن مقتضاه الا بدليل
تأخر على الخاب به انما في الكثرة في نفس فهو من المسألة بما ذكره التزم في تفسيره عن سعيد بن
قال حديث ابي عن ابيه عن جده عن ابي هند بن ابي عنه قال حل تميم بعثت تميم النصارى من
السلام الى المدينة فقاموا في يوم من ايامهم فقاموا في المدينة واجتمعوا في ليلة الجمعة فقاموا فقاموا
يقال له ابراهيم بن ابراهيم فقاموا في يوم من ايامهم فقاموا في المدينة واجتمعوا في ليلة الجمعة فقاموا فقاموا
فلما خرجت الشمس امر ابا البراء فقاموا في يوم من ايامهم فقاموا في المدينة واجتمعوا في ليلة الجمعة فقاموا فقاموا
فقاموا في يوم من ايامهم فقاموا في المدينة واجتمعوا في ليلة الجمعة فقاموا فقاموا
الاسلام فقاموا في يوم من ايامهم فقاموا في المدينة واجتمعوا في ليلة الجمعة فقاموا فقاموا
ابن ماجه عن ابي سعيد بن ابراهيم قال او ما اسرج في الساحد تميم النصارى وذكر الحديث ايضا
محمس بن سليمان بن الربيع في كتاب التمام لما في المهنعات الجوامع ووجه الاستدلال ان المصالح التي
انتم بها تميم النصارى وهو يومئذ للتمري ولم يسلمه حال الله عليه ولم يزل في ذلك فانت في جميعهم
وعلم من سألهم فيهم في ان تنقل بالساحد ام لا فانهم سألوا له كما نرى في كتابه واجواب انا لا أعلم من عا ولا انكار في ذلك
الا فمؤيد في موضع التبعيل المحتاج اليه اذ ما القواعد الاصولية ان ترك الاستعجال بمنزلة
العموم في المقتضى والله اعلم ام

هذا منقول من جواب
الآي الحسنة



ملحق 7

مسلم على الله مسلم على ابي : مسلم على الروضات التي فيها مسجد

[illegible]

و بعد حمد ربی از شمع ای صوفی نورانی و کمالی و عالمی عظیمی و عالمی عظیمی و عالمی عظیمی

بسم الله الرحمن الرحيم

صلاة وتسليم وازكى تحية : على النبي الهادي وخلائقه
 شكيت لرب العالمين فقيمت : لعلك يارب قهرج ما يبسا
 شكيت اليك بالذل، فداؤني : وما كنت يارحمن لغيرك شاكيا
 لقد مدنت هذا الخمر بغيره : واصبحت : الدخا بعد الاماني
 تغربت عن اهل وصابي واصحابي : ومن كان يراي ويرى زواياي
 وكذا يبرياني الذي يـ : ومن كان يراي ويرى ما يبسا
 وكل حبيب زاجر محبيب : واحبا يارب حاروك بعدا
 ومن مدني في السمعي من اقبأ : غيب ذليلا من عني ما يبسا
 من اقبأ مني في السمعي بكف : ولكن ما بكن من احبا يبسا
 بكنت مفديني اخام لعي : بنوع على الاعمال من كل اديا
 فقلت له يا مكرم ابا عني : وبكنت وحش وكار فواديا
 فبالله يا حاتم تلج رسالت : الى الله الذي هو من كل باقيا
 وتغريني الله من كل : وفيه يبري من كل باقيا
 وتغريني الله من كل : وفيه يبري من كل باقيا
 خرجت من الدنيا ونبي : اهلها من كل باقيا
 اذا هبت الريح من غوار : يخرجها قلب وبعث شاكيا
 اذا دخل الصبح من غار : يا حاتم فلت هذا من الدنيا
 اذا لم يبري من كل : فيخرجني من كل باقيا
 وفيه يبري من كل : وفيه يبري من كل باقيا
 ولولا انت الدنيا قدوم : فكل رسول الله جيا وياقيا
 ووليت ليت لو كنت مثل الصليب : فكل رسول الله جيا وياقيا
 سالتك يا رحمان والرحم : وفيه يبري من كل باقيا
 وفيه يبري من كل : وفيه يبري من كل باقيا
 مسلم على ابي مسلم على ابي : مسلم على ابي مسلم على ابي
 مسلم على ابي مسلم على ابي : مسلم على ابي مسلم على ابي
 مسلم على ابي مسلم على ابي : مسلم على ابي مسلم على ابي
 مسلم على ابي مسلم على ابي : مسلم على ابي مسلم على ابي

صلى

شكلوا القطعة الآتية

عسى أن تذكروا نينا وهو خير لكم

كان تاجر قادما من الموسم راكبا فرسا وخلفه خميانه سفلوا دراهم كثيرة. فنزلت الأمطار سهوا
أبتل الرجل وغمرت المياه ملبسه. فلم يستطع صبها على هذه الحال وطلق يندس وأخذ يشكو إلى الله
سوء حاله ويندب سوء حظه الذي دعاه للقتل في هذا الوقت الممطر. فبعد برهة من الزمن من بقاءه
شيفة فلعصا لصا وراء شجرة يترصد ويصوب سنده نحوه. ولكن لحسن حظه لما أراد اللص أن يطلق عليه
النار فلم تتطلق لأن البارود ترطب من المطر. فهرب التاجر بفرسه ونجا بحياته بأذن الله.

فلما وصل إلى محل الأمان والسلامة قال في نفسه: نينا لي ما أشد رهوتي وما أكثر ضجتي.

في لم أرض بجزو مطر مع أنه كان سببا في نجاتي. وهذا فضل ورحمة من الله. فلو كان الجو صحو
دركني اللص بطلقة من مسدس لفارقت الحياة في الحال وأستأسرتي المسكينة فتتظن عينا عودتي إليه.

فلت بها مصيبة وصارت في إحسان

فالمطر الذي تدمرت منه نجي حياتي وحفظ علي دراهمي.

وحقا أن الذي نخاله مصيبة عظمى كثيرا ما يكون فيه فضل وإحسان من عناية الرحمن وهذا

يبد لقوله تعالى (وعسى أن تذكروا نينا وهو خير لكم)

استلـ

أشروا معنى الكلمات الآتية: أبتل - غمرت - برهة - لمع - يترصد.

أعبروا الجملة الآتية: كان رجل قادما من الموسم راكبا فرسا.

صرفوا: نجا في الماضي والمضارع المرفوع. وكان في المضارع المجزئ وفي الأمر.

ملحق 9

يوم الجمعة الموافق ١٠ ماي ١٩٦٩
سنة

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
وبعد الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
يوم الجمعة الموافق ١٠ ماي ١٩٦٩
بعد جردت خفيين بليستروا بنا جانا محمد القبايل
فصالحنا وقصرت في جلاله والهم والهم وقطع الشان
الواقع فيها جينهم لشكوا اخواننا منها يسكن على
البرق والنفوس والخطا من وينتهي الشقا قبايل
جيناكم ما شاء الله وقعدنا بنادوا بنفك، وجماله
وكم يوم واحد في ذلك اليوم والدمع
ما قبل الحروف لم ينفك على بسجدته خفيين بلذله
70 ربيع في الحامد في راحة الله حيا تدر في غرة ورعانية
والصباح

ملحق 10

حرر يوم 23 ماي 1969

بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا وصلة وسلاما
 من قديمي الشيخ محمد الحامدي
 الى فضيلة السيد بقار فالح به اجد
 السلام عليك ورحمة تعالى تشملك
 وبعد فال مطلوب من فضلك ان تقدم اينا
 يوم الجمعة 30 ماي بمسجد
 الا خضري لاجل جهد الملائكة والصلح
 مع زوجتك جانها قصه لنا وقصداك
 للحضور لدينا لا تخيبنا ولك منا الشكر
 ومنه الله الا جري والسلام

كتبه اده قديمي الشيخ
 محمد الحامدي امه الله
 والدنا والجميع راحمه
 "وبه قديمي"

ملحق 11

الحمد لله وحده

لسعادة المحترم الشيخ محمد قد يرحم
سلاماً واحتراماً
أما بعد فلا يخفى لكم اني توفيقاً
الله على النزاع وبحثت في القضية بعد حكم من مجلس
الاخضرية و عليه فذويها (بكم الفريقين فذات البس
بينهما بعد اتفاقها على ذلك

سأكتب (بعد) بلائق

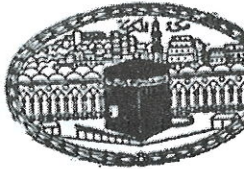
ندوة

✓

ملحق 12



مجمع علماء الشقاق
الطريق مكة المكرمة



نحرية في غزة شوال المبارك سنة ١٤٣٥ الهجرية الموافق ٢٠١٤ ميلادية

السيد الكريم الأخ الحاج قاري عبد الرزاق حفظه الله ورعاه

سلام الله ورحمته عليكم « وبعد »

سرني أن أهنئكم بعيد الفطر المبارك راجياً من الله أن يكون قد قبل صياحكم . وتقبل عبادتكم ، وتلك هي التهنئة التي ألقاها اليكم بمناسبة العيد فإن أفضى أمانى المسلم أن يتقبل الله عبادته . ويمنحه في اخلاص طاعته .
من دعوت الله تخلصاً أن يتقبل صومكم وهو الركن الرابع من أركان الاسلام فاني أدعوه في ضراعة أن يوفقكم لاداء الركن الخامس وهو الحج الى بيت الله الحرام ، وأن تنعم بزمزم والمقام وأن تشاهد الروضة الكريمة ، وتمتلي حواسك من نسمات من العاطرة .

« ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أيما رجل وجد زادا وراحلة تلبفه بيت الله الحرام ثم لا يحج فما عليه أن أن شاء يهوديا أو نصرانيا ، وأكون شاكراً لو تفضلتم بالدعوة الى أن ينزل في ضيافتى كل قاصد الى الحج من جهتم قوم بخلته لينال من الله حسن المثوبة ومضاعفة الاجر .

تم تعلمون مقدار ما نبله من جهد في راحة وسمادة الحاج وما يشعرون به كانهم بين اهليهم وذويهم .
الاحتام تقبلوا وجميع الأسرة الكريمة ، واخواني الحاج واسرهم تهنئات الخلد »

الخلاص

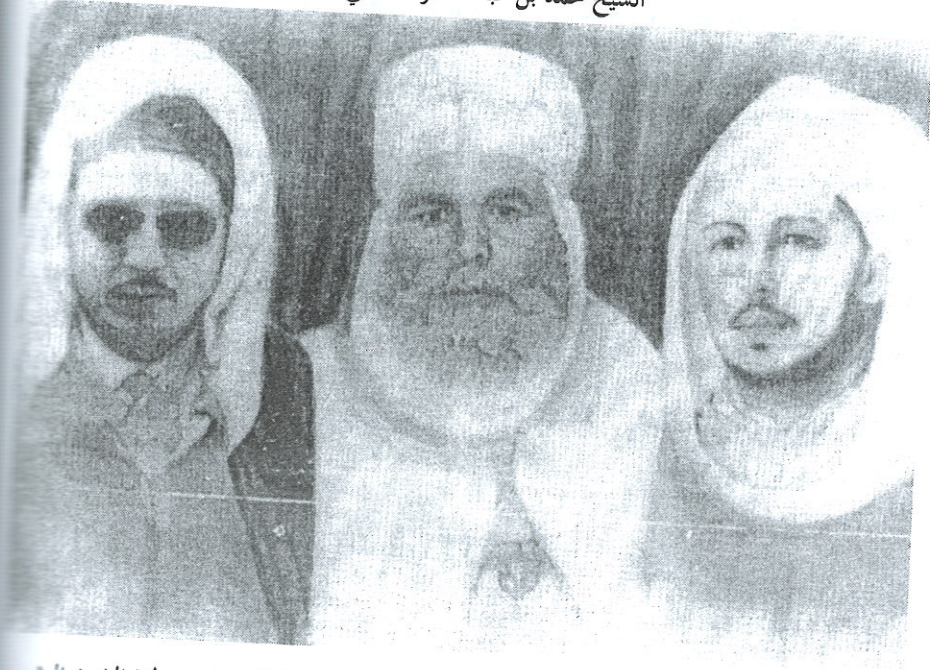
محمد عربي السقاط

المطرف - مكة المكرمة

ملحق 13



الشيخ محمد بن عبد القادر الحمامي



على يمين الصورة أحمد الحمامي وعلى يسارها الشيخ عبد الرحمن الحمامي وفي وسطها الشيخ البشير
مفتي صاحب زاوية لعذار